



The Brazilian Revolution of 1930 and the attitude of the United States of America towards it.

Ahmed Abbas Dhiab

University of Thi-Qarl / Collage of Arts

aallhh319@gmail.com

Ass.Prof Dr. Abdullah Muslim Shattab

University of Thi-Qarl / Collage of

abedulahauslim@utq.edu.iq

Abstract:

The research examines one of the most prominent internal developments that Brazil went through, which had a clear impact on its foreign policy, as the revolution of 1930 represented a turning point in the history of Brazil and ended what was known as the first Brazilian Republic, as well as the position of the United States of America, which was not supportive of that revolution because of its impact on its interests inside Brazil, because Brazil represents a large population and possessing enormous natural wealth.

Key Words: Brazil , Revolution , The United State of America, Liberal Alliance , Vargas

الثورة البرازيلية عام ١٩٣٠ وموقف الولايات المتحدة الامريكية منها

أ. م. د. عبدالله مسلم شطب - كلية الآداب/ جامعة ذي قار

احمد عباس نياي - كلية الآداب/ جامعة ذي قار

ملخص البحث:

يدرس البحث واحداً من ابرز التطورات الداخلية التي مرت بها البرازيل، التي كان لها اثر واضح على سياستها الخارجية، اذ مثلت ثورة عام ١٩٣٠ نقطة تحول في تاريخ البرازيل وانتهت ما عرف بأسم الجمهورية البرازيلية الاولى، فضلاً عن موقف الولايات المتحدة الامريكية التي لم تكن داعمة لتلك الثورة لما لها من اثر على مصالحها داخل البرازيل، لما تمثله البرازيل من ثقل سكاني وامتلاكها ثروات طبيعية هائلة.

الكلمات المفتاحية: البرازيل ، ثورة ، الولايات المتحدة ، التحالف الليبرالي ، فارغاس .

المقدمة:

مما لا شك فيه ان دراسة الاحداث الداخلية المؤثرة لأي بلد، من المواضيع التاريخية المهمة للباحث الذي يروم كتابة بحث تاريخي، لذلك جاءت فكرة الدراسة لتسليط الضوء على احد ابرز الاحداث الداخلية على مستوى تاريخ البرازيل، التي تعدّ اكبر بلد في امريكا اللاتينية، واكثرها سكاناً، والوحيدة المتحدثة باللغة البرتغالية، فضلاً عن كون تلك الثورة اشرت وبشكل كبير على علاقات البرازيل الخارجية، سيّما مع الولايات المتحدة الامريكية، التي خشيت زعزعة استقرار البرازيل وامنها الداخلي ، اذ عدت الاخيرة احد ابرز الاسواق للمنتجات الامريكية، والمصدر الاول للبن الى الولايات المتحدة، لذلك وادراكاً منها لخطورة

الوضع لم تدعم الاخيرة الثورة البرازيلية عام ١٩٣٠ خوفا من نتائجها وتأثيرها على علاقات البلدين .

قسّم البحث الى مقدمة وثلاثة مباحث لحققتها خاتمة, استعرض المبحث الاول ابرز الاسباب التي ادت الى الثورة ومساهمة الولايات المتحدة فيها, بينما سلط المبحث الثاني على احداث ومجريات الثورة والموقف الامريكي من تلك الاحداث, في حين جاء المبحث الثالث ليعطي فكرة واضحة عن نتائج الثورة واثرها على العلاقات بين البلدين.

اعتمد الباحث على مجموعة متنوعة من الوثائق والمصادر باللغات العربية والاجنبية, جاء في مقدمتها وثائق وزارة الخارجية الامريكية المنشورة على موقعها, التي اعطت صورة واضحة لوجهات النظر والمواقف الامريكية من احداث عام ١٩٣٠ فضلاً عن الكتب والبحوث المنشورة, التي اسهمت جميعها في تسليط الضوء على مجريات تلك الاحداث .

المبحث الاول: اسباب الثورة ومساهمة الولايات المتحدة فيها:

شهد عام ١٩٣٠ تطورات كثيرة في البرازيل على المستوى الداخلي, كان لها اثر واضح على سياستها الداخلية والخارجية, منها التهيؤ للانتخابات الرئاسية في اذار من العام نفسه, اذ قام الرئيس البرازيلي واشنطن (Washington Luis)^(١) لويس بدعم حاكم ولاية ساو باولو جوليو بريستيس (Giulio Prestis)^(٢) لمنصب الرئاسة في البرازيل, الامر الذي اثار حفيظة اعضاء التحالف الليبرالي (Liberal Alliance)^(٣), بسبب مخالفته لما عرف بسياسة القهوة والحليب (Coffee and milk policy)^(٤), اذ كان من المقرر ان قيام واشنطن لويس دعم احد مرشحين ولاية ميناس جيراس حسب الاعراف السائدة في البرازيل آنذاك, مما دفع قادة التحالف الليبرالي الى تأكيدهم في حال اصرار الرئيس واشنطن لويس على ترشيح بريستيس فأنتهم يرشحون احد قادة تحالفهم لخوض الانتخابات الرئاسية, كما هددوا بقيام ثورة مسلحة في حال تم التلاعب بصناديق الاقتراع, لذلك حاولوا التقرب من جميع القادة الثوريين, في حين وعد الرئيس واشنطن لويس

بالاعتراف بأي شخص يتم انتخابه مهما كان انتمائه^(٥), لذلك قام كل من قادة التحالف الليبرالي والمرشح جوليو بريستيس بحملاتهم الانتخابية في كانون الثاني ١٩٣٠ وكانت برامجهم الانتخابية متشابهة, الا ان الاخير افراط بخطبه الكثيرة في انحاء مختلفة من البرازيل, متضمنة وعودا بإجراء اصلاحات نقدية, منها خفض الضرائب, فضلا عن تأمين معدات عسكرية , والعمل على حماية الصناعة البرازيلية, الامر الذي اسهم بتعزيز موقفه الانتخابي, على العكس من قادة التحالف الليبرالي بدأوا حملته الانتخابية في الثالث والعشرون من كانون الثاني ١٩٣٠ قاموا بذهابهم الى الولايات الشمالية الشرقية البرازيلية, ولم يلقوا استجابة من قادة التحالف المحليين والقواعد الجماهيرية وبعض الساسة البارزين في الحكومة المحلية, بسبب المظالم التي لحقت بهم خلال حكم واشنطن لويس, لذلك رفضوا دعم التحالف الليبرالي, نتيجة لعدم ثقتهم في الحكومة والمرشحين للرئاسة, من جانب اخر شهدت ولاية ميناس جيراس بعض التوترات وحدث هجوم مسلح اسفر عن عدد من القتلى, واصيب خلاله نائب الرئيس فرناندو دي ميلو فيانا (Fernando de Mello Viana)^(٦), الامر الذي دفع الرئيس واشنطن لويس بإرسال المزيد من القوات الفيدرالية الى الولاية, للسيطرة على اوضاعها^(٧), ومع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية في البرازيل قام حاكم ولاية ميناس جيراس بتقديم الدعم لمرشح التحالف الليبرالي, وحاكم ولاية ريو غراندي دو سول جيتوليو فارغاس (Getulio Vargas)^(٨) مما دفع الرئيس واشنطن لويس الى الاعتراف بأن سياسة القهوة والحليب التي اتبعها حكام الولايات البرازيلية وتدخلاتهم في اختيار الرئيس, كانت السبب في خلق مشكلات سياسية كثيرة, ادت بالنهاية الى ظهور تحالف ليبرالي معارض اصطف خلف فارغاس وسانده^(٩).

مع اشتداد السباق الانتخابي بين المتنافسين, اجرت الصحافة البرازيلية في ٢٧ شباط ١٩٣٠ استطلاعات عدة, الغرض منها معرفة ردود فعل اعضاء التحالف الليبرالي في حال خسارتهم في الانتخابات, واتضح من خلالها ان قادة التحالف لا يتوقعون الخسارة, الا في حالة وجود تلاعب بأصوات الناخبين, وفي حالة حدوث ذلك تكون ردة فعلهم عنيفة, وفي

الاول من آذار ١٩٣٠ جرت الانتخابات الرئاسية، الا انها لم تتوافق من آمال اعضاء التحالف الليبرالي، اذ كان هناك مليون صوتا للمرشح جوليو بريستيس، وما يقارب من سبعمئة وخمسون الف صوتا الى فارغاس في ميناس جيراس، اما في ريو غراندي دو سول حصل فارغاس على مئتين وسبع وثمانون الف صوتا، مقابل سبعمئة وتسع وثمانون صوتا لبريستيس، اما في بارايبا نال فارغاس على واحد وثلاثون الف صوتا مقابل عشرة آلاف صوتا لبريستيس، الامر الذي رجع كفة جوليو بريستيس على فارغاس، مما دفع قادة التحالف الليبرالي الى ارسال رسالة شديدة اللهجة الى الرئيس واشنطن لويس احتجاجاً على نتيجة الانتخابات، وسرققتها من تحالفهم، متهمين الحكومة الفيدرالية بتجاهلها اماكن تصويت الناخبين، وقيامها بتزوير النتائج، والاستيلاء على القوائم الانتخابية، الا ان تلك الرسالة لم تؤثر على نتيجة الانتخابات، وقبلت نتائجها من مجلسي الشيوخ والنواب البرازيليين، فضلاً عن ذلك فقد كانت هناك ردود فعل في بعض الولايات البرازيلية على تلك النتائج ، اذ انقسم الرأي العام في ولاية ريو غراندي دو سول الى قسمين، الاول تزعمه وزير العدل اوزالدو آرانها (Oswaldo Aranha)^(١٠) الذي رفض نتائج الانتخابات داعياً الى ردود فعل مسلحة لتغييرها، بينما رأى القسم الاخر اتباع الطرق السلمية لتغييرها مع قبول نتائجها^(١١) .

يبدو ان هناك أسباباً عدة اخرى ساهمت ودعمت اعتقاد اعضاء التحالف الليبرالي بشأن وجود تلاعب في نتائج الانتخابات، من بينها العدد الكبير من الأصوات التي حصل عليها بريستيس التي قاربت أصوات فارغاس في ريو غراندي دو سول، الولاية التي رشحت فارغاس للرئاسة، والمتوقع حصوله على مئة بالمئة من أصواتها، قد اثار الشك والريبة في نفوس اعضاء التحالف الليبرالي، فضلاً عن مخالفة واشنطن لويس لسياسة القهوة والحليب وترشيحه شخصاً من ولاية ساو باولو، بدلاً من أحد قادة ولاية ميناس جيراس كما نصت عليها تلك السياسة، اثار الشكوك حول نتائج الانتخابات .

اما عن موقف الولايات المتحدة الامريكية تجاه تلك الانتخابات وما اسفرت عنه من نتائج, فقد اعربت عن ارتياحها لنجاح الانتخابات الرئاسية البرازيلية, الامر الذي ولد ارتياحاً لدى السفير البرازيلي في واشنطن غورجيل أمارال (Gurgel Amaral)^(١٢) وقام بارسال برقية الى وزارة الخارجية البرازيلية حول ردود فعل الصحافة الامريكية حول الانتخابات البرازيلية, وأشارت الى التشابه بين النظامين البرازيلي والامريكي, وأن الانتخابات البرازيلية قدمت دليلاً واضحاً على نجاح أنظمة الحكم في امريكا اللاتينية, وكشفت عن نجاح البرازيل في محاكاة أنظمة الحكم في الولايات المتحدة الامريكية, وتطبيقها في البرازيل^(١٣).

بعد اعلان النتائج الانتخابية وقبولها من مجلسي النواب والشيوخ البرازيليين, اخذت العلاقات الامريكية-البرازيلية مساراً ايجابياً, اذ دعت الولايات المتحدة الرئيس البرازيلي المنتخب جوليو بريستيس الى زيارتها قبل تسنمه منصبه بشكل رسمي في تشرين الثاني من عام ١٩٣٠, لمد جسور التعاون بين البلدين, واقترح الرئيس المنتخب بريستيس ان تكون الزيارة في شهر ايار عام ١٩٣٠ لتكون بمثابة رد على زيارة سابقة قام بها الرئيس الامريكي هربرت هوفر (Herbert Hoover)^(١٤) الى البرازيل عام ١٩٢٨, كانت دعوة الرئيس المنتخب جوليو بريستيس, والاحتفال بما حققه من فوز انتخابي, ما هي الا وسيلة من وسائل الدعم الامريكي للبرازيل, كما انها قامت بالتحضير لتلك الزيارة, وتهيئة الظروف لإستقبال بريستيس, وتسمية وزير خارجيتها هنري ستيمسون (Henry Stimson)^(١٥) ليكون على رأس الوفد الامريكي الذي يكون في استقبال الرئيس المنتخب بريستيس في حال تمت الزيارة, وبالتزامن مع ذلك قامت الولايات المتحدة بتعيين ايديوين مورغان سفيرها في ريو دي جانيرو ممثلاً عنها لحضور الحفل المزمع اجراؤه لتتصيب الرئيس المنتخب في البرازيل اذا ما تم ذلك , وبالفعل توجه بريستيس في نهاية آيار عام ١٩٣٠ الى الولايات المتحدة الامريكية, وعند وصوله استقبل من الشعب الامريكي بكل حفاوة , دليلاً على الصداقة بين البلدين, واكد خلال تلك الزيارة ان العلاقات الامريكية-البرازيلية لم

تتخصر على المصالح السياسية والاقتصادية، فحسب بل على التشابه في المشكلات التي واجهت كلا البلدين^(١٦).

يبدو ان الادارة الامريكية نظرت بعين الرضا لنتائج الانتخابات الرئاسية البرازيلية التي افرزت فوز بريستيس , كونه شخصاً حليفاً للرئيس لواشنطن لويس, وبذلك كان لديها اطمئنان على الوضع الداخلي في البرازيل, ولن يكون هناك ما يدعوها للقلق, من اي تأثير على مصالحها في البرازيل .

بعد التطورات التي شهدتها الوضع السياسي البرازيلي الداخلي, وما افرزته من نتائج بفوز بريستيس , تراجع فارغاس عن رغبته بالتمرد ضد الحكومة البرازيلية, الامر الذي اغضب اعضاء التحالف الليبرالي, وانهيار الاستعدادات العسكرية في حزيران ١٩٣٠ التي كانت تنوي اتخاذها ضد الحكومة البرازيلية, فضلاً عن استقالة وزير العدل اوزالدو آرانها من منصبه, ووصفه فارغاس بالمتخاذل, وبات واضحاً ان خطر الثورة قد اختفى, الا ان الوضع الداخلي لم يكن مستقراً, اذ شهدت ولاية بارايبا مقتل حاكمها والمرشح لمنصب نائب الرئيس جواو بيسوا (Joao Pessoa)^(١٧) في ٢٦ تموز من العام ذاته^(١٨) على يد المعارضين للتحالف الليبرالي, وفسرت عملية الاغتيال على انها ذات دوافع سياسية, ووصف قادة التحالف الليبرالي جواو بيسوا بأنه شهيداً للقضية الليبرالية وبطلاً محلياً, وكان مقتله حافزاً للعناصر المتطرفة من التحالف الليبرالي للإنضمام الى التمرد, وسعيهم لمنع جوليو بريستيس من تسلم منصب الرئيس, الذي لم يستلمه فعلاً بسبب الاضطرابات الداخلية, ومما اعطى التمرد زخماً قوياً, قيام آرانها باستعادة دوره رئيساً للحركة الثورية ومنسقاً لها, مما اقتنع فارغاس الى القيام بالثورة بشكل علني, وتمت استعادة نشاط بقية اعضاء التحالف الليبرالي للقيام بكل ما هو ممكن لإعادة احياء الحركة الثورية, التي هدفت الاطاحة بالرئيس واشنطن لويس^(١٩), وفي السياق ذاته تحركت حكومة الاخيرة للسيطرة على الوضع المضطرب في البلاد, محاولة منها لاحتواء الموقف, التي توقعت ازدياد الفوضى خلال تشييع جنازة جواو بيسوا, لذلك وضعت الحكومة البرازيلية خطة لمنع مرور

الجنّازة عبر شوارع ريو دي جانيرو الى المقبرة , الامر الذي اعترض عليه السفير الامريكي مورغان لإعتقاده ان من الحكمة السماح لموكب جنّازة بيسوا بالمرور , كما قامت مجموعة من طلاب المدارس بمسيرة تكريماً لحاكم بارايبا, الامر الذي دفع الرئيس واشنطن لويس بالتراجع عن موقفه بمنع مرور الجنّازة , وبذلك مرت الجنّازة دون أي مشكلات (٢٠).

يبدو ان فارغاس كان متردداً في مسألة القيام بالثورة, الا ان هناك اسباب دفعته للمضي قدماً بالأعمال الثورية, منها الاندفاع الكبير لدى اعضاء التحالف , من ابرزهم اوزوالدو آرانها, فضلاً عن اغتيال جواو بيسوا كان بمثابة شعلة بداية الثورة.

مع تطور الاحداث الداخلية في البرازيل خلال النصف الثاني من عام ١٩٣٠ , بالإضافة الى آثار الكساد الكبير (Great Depression) (٢١) وانعكاساته على البرازيل, وذلك للارتباط الوثيق بين الاقتصادين الامريكي والبرازيلي, لذلك كان طبيعياً ان تنتقل آثار الازمة الاقتصادية الى البرازيل, والقت بظلالها على السلع الاولى وانخفاض اسعارها مثل البن والمطاط, التي ارتكز عليها الاقتصاد البرازيلي (٢٢) الامر الذي ترك الحكومة البرازيلية بقيادة واشنطن لويس في موقف محرج, لقلة وارداتها من العملة الاجنبية , فضلاً عن آثار عملية اغتيال جواو بيسوا, قد مهدت الامور امام جيتوليو فارغاس ورفاقه للمطالبة بالتغيير, لذلك لم يكن امام اعضاء التحالف الليبرالي سوى القيام بالثورة والاطاحة بحكومة واشنطن لويس (٢٣).

المبحث الثاني: اندلاع الثورة والموقف الامريكي منها:

بدأت الاعمال الثورية في ٣ تشرين الاول ١٩٣٠ بإطلاق النار على مقرات الجيش في بورتو اليغري, وتسببت في اغلاق المتاجر العامة والمدارس, وفي غضون ثمان واربعون ساعة نجحت القوات الثورية بأحراز بعض التقدم بقيادة جويس مونتيرو Joyce (Montero) (٢٤) واوزوالدو آرانها متمثلاً في التغلب على الضباط والقوات المسلحة في ريو غراندي دوسول (٢٥), وبالرغم من ذلك التقدم الذي احرزته القوات الثورية, الا انها لم

تتمكن من تحقيق هدفها ودخولها ولايتي ساو باولو وريو دي جانيرو، الامر الذي اكدته القنصلية الامريكية في ساو باولو في السابع من تشرين الاول عام ١٩٣٠، بأن الوضع هادئ ومستقر في ساو باولو، ولا توجد أية اعمال ثورية او عدائية، كذلك الامر في ريو دي جانيرو^(٢٦)، وفي التاسع من الشهر نفسه اكدت القنصلية الامريكية في بيرنامبوكو بأنها قد تطلب المساعدة في حال وسّع الثوار هجومهم، وحاولوا السيطرة على الولاية بأية وسيلة، اما القنصلية الامريكية في ولاية باهيا فقد ذكرت وقوع اشتباكات مع اطلاق نار بين الثوار والشرطة المحلية، الامر الذي جعل الامريكيون المتواجدين فيها شعروا بالقلق، وخوفهم من اشارة المشاعر المعادية للولايات المتحدة الامريكية، سيما بين الطبقات الدنيا من المجتمع البرازيلي، لذلك تساءلت من وزارة الخارجية الامريكية حول امكانية وجود سفينة امريكية قريبة من المنطقة، لنقل المواطنين الامريكيين الراغبين بالمغادرة اذا تطلب الامر ذلك، الا ان وزير الخارجية الامريكي هنري ستيمسون^(٢٧)، لم يكن راغباً بإرسال أية سفينة امريكية للمياه الاقليمية البرازيلية، ورأى بضرورة اتخاذ الاجراءات المناسبة بالتنسيق مع القنصليات الامريكية المنتشرة في البرازيل، جنبا الى جنب مع القنصليات الاجنبية الاخرى، كما اكد ستيمسون على ضرورة تقديم احتجاجاً الى قادة الثورة، من اجل اعلان منطقة حياد آمنة لضمان حياة ارواح الامريكيين^(٢٨)، وفي السياق ذاته اكد وزير الخارجية البرازيلي فرانيو دي ميلو (Franio de Mello)^(٢٩) ان الحكومة البرازيلية اولت اهتماماً شديداً لحماية ارواح الاجانب وممتلكاتهم، ووجب على القناصل الامريكيين التنسيق مع السلطات المحلية من اجل ضمان سلامتهم، وسلامة بقية الامريكيين المتواجدين هناك، كما اتخذت الحكومة البرازيلية اجراء احترازي، بوضعها قوة عسكرية في ولاية باهيا، من اجل استقرار الوضع، وحماية ارواح المواطنين الامريكيين هناك^(٣٠).

مع اشتداد الوضع الداخلي البرازيلي سوءاً وتزايد اعمال العنف، وعدم رغبة الولايات المتحدة الامريكية إرسال سفينة لحماية ارواح الامريكيين من الخطر في الولايات التي شهدت اضطرابا، نشرت الصحافة الامريكية في الحادي عشر من تشرين الاول ١٩٣٠

خبرا ارسال الطراد بينساكولا (Pensacola) الى منطقة لا تبعد كثيراً عن البرازيل, ليكون على أهبة الاستعداد في حال حدوث اعمال عدائية لها مساس بأرواح الامريكيين^(٣١), الامر الذي اثار القلق لدى الحكومة البرازيلية, التي اكدت على عدم السماح بنشر أية اخبار لها علاقة بأمنها الداخلي, خوفا من التأثير السلبي وانعكاسه على عمل الحكومة البرازيلية, مما دفع ادارة الرئيس هوفر تأكيدها على نشر اخبار الهدوء والسلام التي سادت ولايتي ريو دي جانيرو وساو باولو^(٣٢), وفي الخامس عشر من الشهر نفسه قامت الحكومة البرازيلية بإغلاق موانئ برازيلية عدة منها ميناء ساو لويز (Sao Luis), وفورتاليزا (Fortaleza) امام حركة التجارة الخارجية, ووصفت الاجراء بأنه جاء لأسباب عسكرية وادارية بحتة , وان الاغلاق لمنع حصول الثوار على الاسلحة, والذخيرة والامدادات الاخرى^(٣٣).

مع تصاعد وتيرة الاحداث في البرازيل بسبب الثورة, شددت الادارة الامريكية في السابع عشر من شهر تشرين الاول نفسه على اعضاء البعثة البحرية الامريكية المتواجدة في البرازيل, بالالتزام ببنود العقد المبرم بين البلدين , الذي نص احد بنوده على عدم اشتراك أي فرد من افراد البعثة في حال حدوث حرب اهلية في البرازيل, الامر الذي اجاب عليه افراد البعثة بأنهم ملتزمون بواجباتهم ولم يشتركوا بأية اعمال منافية لشروط العقد^(٣٤).

يتضح ان الولايات المتحدة الامريكية كانت حريصة جداً على حيادها تجاه الاحداث الداخلية التي شهدتها البرازيل, الامر الذي دفعهم الى تنبيه اعضاء البعثة البحرية بالتزامها الحياد , بالتالي عدم تعريض ارواح مواطنيها , ومصالحها الاقتصادية للخطر , ولعل يعود لأسباب اخرى منها بان الثورة شأن داخلي برازيلي صرف .

مع استمرار الاعمال الثورية ارسل القائم بأعمال السفارة الامريكية في البرازيل والتر واشنطن (Walter Washington)^(٣٥) برقية الى وزارة الخارجية الامريكية في الثامن عشر من تشرين الاول ١٩٣٠ اطلعهم فيها على موقف الرأي العام البرازيلي تجاه الثورة, وذكر ان هناك شعوراً واضحاً بعدم الرضا لدى الشعب البرازيلي في ريو دي جانيرو تجاه

تقاعس الحكومة البرازيلية وتهاونها في اتخاذ الاجراءات ضد الثوار, مما اضعف معنويات انصار الرئيس واشنطن لويس, فضلاً عن رغبة كبار الساسة والضباط البرازيليين التوصل الى اتفاق مرضٍ مع الثوار لإنقاذ البلاد من حرب اهلية مدمرة, الا ان الرئيس واشنطن لويس رفض تقديم أية تنازلات^(٣٦), وفي ظل الازعاج المضطربة التي شهدتها البرازيل اصدرت الولايات المتحدة الامريكية في الثاني والعشرون من الشهر نفسه قراراً بحظر تصدير الاسلحة والذخائر الحربية الى البرازيل الا بموجب ترخيص صادر عن وزارة الحربية الامريكية, تأكيداً منها على الحياد التام تجاه الاحداث في البرازيل^(٣٧), الامر الذي اعترضت عليه الصحافة الامريكية بشدة وعدته اجراء غير مسبوق, مما دفع وزارة الخارجية الامريكية في الثالث والعشرون من ذات الشهر لتوضيح الامر عن طريق بيان صحفي ذكرت فيه أنها عمدت الى مثل هذا الاجراء مرات عدة, مع دواً عدة, ولا يوجد شيء غير مسبوق في هذا المبدأ, رغم ان الضرر الاكبر قد لحق بالثوار انفسهم, واكدت بأن هذا العمل جاء نتيجة الالتزام بالمبادئ العامة للقانون الدولي, التي نصت على انه حيثما تتم اقامة علاقات ودية عبر القنوات الدبلوماسية مع أي حكومة تم الاعتراف بها حكومة شرعية ولبلد ما, فان لها الحق في الحصول على الحقوق العادية, منها حق شراء الاسلحة, واما الاشخاص الذين يعارضونها, او يحاولون الاطاحة بها, غير معترف بهم, ولا يحق لهم الحصول على ذلك الحق, وان الحكومة الامريكية حاولت تنفيذ قانون البشرية , ولم تفعل شيئاً معارضا له^(٣٨).

المبحث الثالث: نتائج الثورة واثرها على العلاقات الامريكية-البرازيلية:

ما ان وصلت الامور في البرازيل الى طريق مسدود وعدم تحقيق أي من الطرفين نصراً على الاخر تشكل المجلس العسكري (Military Council)^(٣٩) في الرابع والعشرين من تشرين الاول عام ١٩٣٠ من جنرالات الجيش البرازيلي الذين اتسمت سمعتهم العسكرية بالخبرة والخدمة الطويلة, وذكر السفير الامريكي مورغان في اليوم نفسه انهم معروفين لديه شخصياً, لتولي مهمة تهيئة الظروف لعزل الرئيس واشنطن لويس الذي

بات سجين القصر الرئاسي، وتتصيب فارغاس بدلاً عنه رئيساً للبلاد، رافق ذلك ابتهاج شعبي كبير، إلا أن الوضع الداخلي لم يخلو من أعمال شغب وحرقاً للمباني الحكومية، إلا أن مفارز من الجيش قامت بحماية بنك البرازيل للحفاظ على الأموال الوطنية المودعة فيه^(٤٠)، وبغية طمأنة الأطراف الخارجية، بعث المجلس العسكري رسالة إلى السفير الأمريكي في البرازيل في ٢٧ تشرين الأول من العام نفسه، أكدوا فيها احترامهم لجميع الالتزامات الوطنية المتعاقد عليها خارجياً، والمعاهدات التي أبرمتها الحكومة البرازيلية السابقة مع القوى الأجنبية، والاعتراف بالدين العام الأجنبي والمحلي والعقود والالتزامات الأخرى المبرمة قانوناً التي بذمة البرازيل^(٤١)، أما الهدف من تشكيل المجلس العسكري، ليكون حكومة تصريف أعمال، وللمحافظة على النظام والإدارة العامة لحين وصول فارغاس واستلامه، كما دعا المجلس في الوقت نفسه إلى وقف الأعمال العدائية، وقام بارسال آرائها إلى فارغاس للتفاوض معه من أجل استلام الرئاسة، وفي السابع والعشرون من تشرين الأول ١٩٣٠ اتخذ المجلس العسكري قراره النهائي بتتصيب فارغاس رئيساً للبرازيل، وأبعد الرئيس واشنطن لويس إلى المنفى، وصل فارغاس إلى ريو دي جانيرو في الحادي والثلاثون من الشهر نفسه مرتدياً زياً عسكرياً، وأعلن تشكيل حكومة مؤقتة، وسط استقبال كبير من الشعب البرازيلي^(٤٢).

بعد تشكيل الحكومة المؤقتة سارعت العديد من الدول للاعتراف بها، وإقامة علاقات ودية معها، وخاصة بريطانيا التي أبدت رغبتها إعادة علاقاتها مع البرازيل، أما عن موقف الولايات المتحدة الأمريكية فقد عبر عنه السفير الأمريكي مورغان عن قلقه الكبير من رغبة تلك الدول المتزايدة بإقامة علاقات دبلوماسية مع الحكومة البرازيلية المؤقتة^(٤٣)، كما أرسل وزير الخارجية هنري ستيمسون برقية إلى السفير مورغان في الخامس من تشرين الثاني ١٩٣٠ أخبره فيها بصعوبة اتخاذ قراراً بشأن الاعتراف بالحكومة البرازيلية المؤقتة، وذلك لقلّة المعلومات المتوفرة حولها، وطلب ستيمسون في الوقت ذاته من السفير مورغان بصفته دبلوماسياً بارعاً، متمتعاً بإقامة طويلة في البرازيل، ومعرفته بالشؤون البرازيلية،

بجمع المعلومات المعتمدة، وموقف الولايات البرازيلية من الحكومة المؤقتة، مع احتمالية حدوث ثورة مضادة او انتفاضة ^(٤٤).

بعد يومان من برقية ستيمسون ، رد السفير مورغان بتقريراً عن الوضع البرازيلي، ذكر فيه ان الرئيس واشنطن لويس لم يكن لديه سوى القليل من القدرة على التفاوض مع خصومه ^(٤٥)، وان الاستخدام المبالغ فيه للسلطة التنفيذية، اثر على اداء السلطتين التشريعية والقضائية، وازاف ان الرئيس واشنطن لويس فرض مرشح رئاسي لم يكن من اختيار الشعب عن طريق تجاهل نتائج الانتخابات الرسمية، وعمل على تحريفها، واكد مورغان ان اغلب الدول قد اعترفت بالحكومة الجديدة، واستبعد قيام ثورة مضادة او انتفاضة مستقلة ضد السلطة الجديدة، كما ان تغيير القادة العسكريين لم يؤدي الى زعزعة النظام العام، وازاف مورغان ان الحكومة الجديدة قادرة على الحفاظ على امن البلاد وسلامة الارواح والممتلكات، كما انها اعلنت عن استعدادها للاعتراف بجميع الالتزامات الدولية، ونفى السفير مورغان الاخبار التي اشارت الى استعداد الحكومة المؤقتة اعادة فرز الاصوات الانتخابية ^(٤٦)، وختم مورغان تقريره بالتأكيد على قدرة الحكومة المؤقتة بفرض سيطرتها على البلاد بشكل كامل، وانها حظيت بدعم كبير من اغلبية الشعب البرازيلي، الامر الذي تحتم الاعتراف بها، ولا توجد ضرورة لتأجيل ذلك الاعتراف ^(٤٧).

على ما يبدو ان الادارة الامريكية كانت مترددة في مسألة الاعتراف بالحكومة البرازيلية الجديدة، الا ان تقرير مورغان ازال بعض الشكوك التي راودتها من عدم مقدرة الحكومة البرازيلية من القيام بكامل مهامها، والحفاظ على جميع الالتزامات تجاه الدول الاخرى، ومن بينها الولايات المتحدة الامريكية، فضلا عن قيام الدول الكبرى وتسارعها بمسألة الاعتراف كانت دافعا اخر لها، وبات ضرورياً ومستجلاً في اتخاذ قرار الاعتراف .

ومهما يكن من الامر وبعد المراسلات بين السفير مورغان ووزير الخارجية الامريكي ستيمسون جاء الاعتراف الرسمي بالحكومة البرازيلية المؤقتة في الثامن من تشرين الثاني ١٩٣٠، اذ عبّرت الادارة الامريكية عن سعادتها واستعدادها لمواصلة العلاقات الودية مع

الحكومة البرازيلية الجديدة، وبنفس المستوى التي تعاملت به مع سابقتها حكومة الرئيس واشنطن لويس^(٤٨) إلا أنها اشارت الى ان مسألة الاعتراف بالحكومة المؤقتة لا يلغي حظرها الذي فرضته على بيع الاسلحة خلال الاضطرابات التي شهدتها البرازيل، وطلب ستمسون من مورغان توضيحه لوزير الخارجية البرازيلي بأن هذا الاجراء جاء وفقا للقانون الدولي^(٤٩).

بعد تشكيل الحكومة المؤقتة والاعتراف الرسمي بها من قبل اغلب البلدان، مارس الرئيس فارغاس اعماله بإصداره بعض المقررات التي كان لها اثر كبير على المستوى الخارجي والداخلي للبلاد، ابرزها كان المرسوم رقم (١٩٣٩٨) الصادر في الحادي عشر من تشرين الثاني عام ١٩٣٠، الذي نص على العديد من القضايا منها: ممارسة الحكومة المؤقتة مهامها التنفيذية والتشريعية لحين اعادة التنظيم الدستوري للبلاد، حل الكونغرس الوطني لجميع الولايات البرازيلية، التزام الحكومة المؤقتة بموجبه بالمحافظة على الحقوق والالتزامات الناتجة عن القروض والعمليات الائتمانية، اما على صعيد الولايات كان تعيين شخصيات من الحكومة الاتحادية لكل ولاية، لتحل محل حكامها، ولها الحق في الحصول على جميع الحقوق والامتيازات التي حصل الرؤساء السابقين للولايات، وواجبه ادارة شؤون الولاية، وبذلك الغى الحكم الذاتي للولايات^(٥٠).

وما ان اعترفت الولايات المتحدة الامريكية رسميا بالحكومة المؤقتة، برزت مسألة عقد البعثة البحرية، اذ تناقلت بعض الصحف البرازيلية بأن البعثات البحرية الامريكية^(٥١) والعسكرية الفرنسية^(٥٢) على وشك فسخ عقدها ومغادرتها للبرازيل في ٢٦ تشرين الثاني ١٩٣٠، الامر الذي نفاه السفير مورغان، مؤكدا ان وزير الخارجية البرازيلي اعرب عن شكره للإدارة الامريكية بالسماح للبعثة الامريكية بالبقاء حتى تتاح للحكومة المؤقتة الفرصة لتقرر اذا ما كانت تجدد العقد من عدمه^(٥٣)، ولقطع الطريق امام الصحافة وتفسيراتها الواسعة، اصدرت الحكومة البرازيلية بياناً في الثامن عشر من الشهر نفسه، اشارت فيه بأنها لا تستطيع القيام بتجديد عقد البعثة البحرية الامريكية لأسباب مالية بحتة، وبالتالي

رفضت تجديد عقد البعثة الامريكية، وأشارت الحكومة البرازيلية في البيان نفسه بأن عمل البعثة وموظفيها كان مرضياً للشعب البرازيلي^(٥٤).

ومع عدم تجديد عقد البعثة البحرية الامريكية تقرر مغادرتها للأراضي البرازيلية مع نهاية كانون الثاني ١٩٣١، لذلك طلب السفير مورغان من الادارة الامريكية اعادة تعيين ملحق بحري للسفارة الامريكية في البرازيل الذي توقف عمله خلال مدة عمل البعثة البحرية، وبرر مورغان طلبه حتى يكون الملحق البحري حلقة وصل بين البحرية البرازيلية ونظيرتها الامريكية، للحفاظ على مستوى التعاون التي اتبعتها خلال سنوات عمل البعثة، ولقناعته بأن بعض اقسام البحرية البرازيلية بحاجة الى المساعدات الاجنبية، كما اشار مورغان الى وجود ملحق بحري من شأنه ادامة النفوذ الامريكي في البحرية البرازيلية، ومنعها من اللجوء الى الدول الاخرى^(٥٥)، الامر الذي رد عليه ستيمسون في السادس من كانون الاول ١٩٣٠ بقبول طلب السفير وتعيين ملحق بحري اعتباراً من تاريخ انتهاء عقد البعثة البحرية، وطلب معرفة رأي الحكومة البرازيلية ازاء الملحق البحري المزمع ارساله الى البرازيل^(٥٦)، وفي الخامس عشر من الشهر نفسه وافقت الحكومة البرازيلية على الاقتراح الامريكي بتعيين ملحقاً بحرياً في سفارتها في البرازيل^(٥٧).

لعله ان اصرار السفير مورغان على تعيين ملحق عسكري للسفارة في ريو دي جانيرو كان لخدمة مصالح الولايات المتحدة الامريكية، ولاحتكار المعاملات البحرية مع البرازيل، والمحافظة على مستوى التعاون فيما بينهما، فضلاً عن ابعاد النفوذ الاوربي، وتحديد النفوذ البريطاني والالمانى.

اما على الصعيد الداخلى، فقد ادت الثورة البرازيلية الى العديد من التغيرات السياسية والاقتصادية الهامة التي كان لها انعكاس على الشؤون الخارجية للبلاد^(٥٨)، وعلى الرغم من استبدادية الرئيس فارغاس الواضحة الا انه سعى الى نقل انطباع واضح بوجود حكومة ثورية مقبولة لدى الشعب البرازيلي، من خلال اصراره على تنفيذ برنامج التحالف الليبرالي، الذي اطلق عليه نظام اعادة الاعمار الوطني، الهدف منه الانفصال التام عن الماضي

وتطوير البرازيل الجديدة^(٥٩), بالإضافة الى مواجهة المشكلات التي نجمت عن الحكومات السابقة, وبرزها التعليم, اذ اشار الدبلوماسيين الامريكيين في تقاريرهم الى انخفاض مستوى التعليم البرازيلي, اذ وصلت نسبة الامية الى ثمانون بالمئة من الشعب البرازيلي حسب ما ذكره السفير الامريكي مورغان, الذي اكد بأن على الحكومة الجديدة قامت بإعادة هيكلة نظام التعليم العالي, ووصف الجامعات البرازيلية بأنها ليست بالمستوى المطلوب, واقترح في الوقت نفسه تطبيق النموذج الامريكي للتعليم العالي في البرازيل من خلال اتباع اساليب التعليم المتبعة في الولايات المتحدة نفسها, مما له اسهام في زيادة التقارب بين البلدين عن طريق التعليم وفرض النموذج الامريكي في البرازيل^(٦٠).

الخاتمة:

١. عدت ثورة عام ١٩٣٠ من ابرز الاحداث الداخلية في تاريخ البرازيل, اذ ادت الى انتهاء عهد الجمهورية الاولى الممتدة من عام ١٨٨٩.
٢. هناك عدة اسباب ادت الى الثورة , ابرزها التلاعب بنتائج الانتخابات واحتساب الاصوات لجوليو بريستيس, فضلاً عن ان حكومة واشنطن لويس لم تقم بأية اجراءات فعلية لمواجهة آثار الازمة الاقتصادية, واقتصرت على قطاع التصدير, بالإضافة الى ذلك انها لم تقم بواجبها تجاه الاحداث التي شهدتها البرازيل منها مقتل جواو بيسوا.
٣. كان موقف الولايات المتحدة الامريكية مؤيداً لحكومة واشنطن لويس وللرئيس المنتخب بريستيس, الا انها لم تكشف عن ذلك بشكل علني , بل اكتفت بإعلان حيادها ووصفها للثورة بأنها شأناً داخلياً , ليس لها مصلحتها التدخل فيه,
٤. هناك نتائج عدة تمخضت عن الثورة , منها انتهاء الجمهورية الاولى, وبدء عصر فارغاس (١٩٣٠-١٩٤٥), وبدء توترات على مستوى علاقة البرازيل بالولايات المتحدة, اذ حاول فارغاس تحجيم النفوذ الامريكي في البرازيل, واتضح ذلك جلياً منذ القرارات الاولى التي اتخذها فارغاس ومن ضمنها انهاء عقد البعثة البحرية الامريكية.

(١) **واشنطن لويس**: ولد في ريو دي جانيرو في السادس والعشرون من تشرين الاول ١٨٦٩, شغل مناصب عدة قبل توليه حكم البرازيل, منها وزراً للعدل (١٩٠٦-١٩١٢), حاكماً لولاية ساو باولو للمدة (١٩٢٠-١٩٢٤), عضواً في مجلس الشيوخ عن الحزب الجمهوري عن الولاية نفسها للمدة (١٩٢٥-١٩٢٦), رئيساً للبرازيل في الخامس عشر من تشرين الثاني ١٩٢٦, انتهى حكمه في الرابع والعشرون من تشرين الاول ١٩٣٠ عن طريق الثورة التي قام بها جيتوليو فارغاس, ونفي الى اوربا, الا انه عاد الى البرازيل عام ١٩٤٧. توفي في ساو باولو في الرابع من آب عام ١٩٥٧. للمزيد ينظر:

- Deodoro da Fonseca a Dilma Rousseff, Os Presidentes e a Republica, Quinta Edicao, Arquivo Nacinal, Rio de Janeiro, 2012, P. 59.

(٢) **جوليو بريستيس**: ولد في ١٥ آذار ١٨٨٢, كان نائباً في ولاية ساو باولو عام ١٩٠٩, نائباً فيدرالياً عام ١٩٢٤, ثم حاكماً للولاية نفسها عام ١٩٢٧, وفي عام ١٩٣٠ انتخب رئيساً للبرازيل, لكنه منع من تولي منصبه بسبب الحركة الثورية التي اندلعت في تشرين الاول من نفس العام, توفي عام ١٩٤٦ في ساو باولو. للمزيد ينظر:

- Deodoro da Fonseca a Dilma Rousseff, Op.Cit, P. 63.

(٣) **التحالف الليبرالي**: تم انشاؤه في نهاية تموز عام ١٩٢٩ من قبل جيتوليو فارغاس واوزالدو آرانها وجواو بيسوا, بسبب ترشيح جوليو بريستيس للانتخابات الرئاسية من قبل الرئيس واشنطن لويس, وكان الغرض منه معارضة قرارات واشنطن لويس. للمزيد ينظر:

- Luis Henrique Silva Santana, Os Olhares Diplomáticos Estadunidenses Sobre O Brasil Em Tempo de Revolucao (1930-1932), Unpublished master's thesis, Faculdade de Filosofia e Ciencias Humanas, Universidade Federal da Bahia, 2010, P.21.

(٤) **سياسة القهوة والحليب**: تعود جذورها إلى عام ١٨٩٠, بعد تأسيس الجمهورية والتخلص من العبودية, كان من أبرز مؤسسيها سياسيون من ولايتي ساو باولو وميناس جيراس, وقد استمد اسمها من أهمية ساو باولو في إنتاج البن, وأهمية ميناس جيراس في إنتاج الألبان, ومن ثم, بدأت هاتان الولايتان في احتكار الحكم والتناوب عليه, بمعنى ان ولاية ساو باولو فترة رئاسية لمدة اربع سنوات, ثم تتبعها ميناس جيراس في الولاية اللاحقة, وفي انتخابات عام ١٩٣٠, كان من المتوقع أن يتم ترشيح أحد زعماء ميناس جيراس لرئاسة البرازيل ويحظى ترشيحه بدعم الحكومة, لكن الرئيس واشنطن لويس خالف هذا التوقع ورشح جوليو بريستيس من ولاية ساو باولو, أدى هذا القرار إلى حدوث اضطرابات كبيرة, وصلت الى قيام ثورة مسلحة بقيادة جيتوليو فارغاس, والتي أنهت الجمهورية البرازيلية الأولى وسياسة القهوة والحليب. للمزيد ينظر:

- Teresa A. Meade, A Brief History of Brazil, Second Edition, An Imprint Infobase Publishing, New York, 2004, Pp. 123-124.

(5) Maria Celina Daraujo, Getulio Vargas, Second Edition, Centro de Documentacai e Informacao, Brasilia, 2017, P. 21.

(٦) **فرناندو دي ميلو فيانا:** ولد في ١٥ آيار من عام ١٨٧٨ في ميناس جيراس، اكمل تعليمه في كلية الحقوق في جامعة ميناس جيراس وتخرج منها عام ١٩٠٠، كان سياسياً بارزاً وشغل العديد من المناصب المهمة وبرزها منصب نائب الرئيس من ١٥ تشرين الثاني ١٩٢٦ الى ٢٤ تشرين الاول ١٩٣٠ خلال رئاسة واشنطن لويس، توفي في ١٠ شباط ١٩٥٤ في ريو دي جانيرو. ينظر:

<https://ancestors.familysearch.org/en/LQR4-KRZ/fernando-perreira-de-mello-vianna-1878-1954>

(7) Jordan M. Young, The Brazilian Revolution of 1930 and the Aftermath, Rutgers University Press, New Jersey, 2017, P. 47.

(٨) **جيتوليو فارغاس:** ولد في التاسع عشر من نيسان عام ١٨٨٢ في ريو غراندي دو سول حاصل على شهادة الدكتوراه في القانون. شغل مناصب عدة منها رئيس الاكاديمية البرازيلية للآداب وحاكم ولاية ريو غراندي دو سول ووزير المالية في حكومة واشنطن لويس، كان يفضل البحث عن مستثمرين برازيليين ومنع الشركات الاجنبية من تطوير الاقتصاد والصناعة داخل البلاد، شغل فارغاس منصب رئيس البرازيل لفترتين الفترة الاولى (١٩٣٠-١٩٤٥) بعد قيامه بالثورة البرازيلية عام ١٩٣٠، والثانية (١٩٥١-١٩٥٤) الى ان توفي عام ١٩٥٤. للمزيد ينظر:

- Javier A. Galvan, Latin American Dictators of the 20th Century: the Lives and Regimes of 15 Rulers, Mcfarland g Company, Inc., Publishers, London, 2013, Pp. 40-41.

(٩) عباس هادي موسى، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه البرازيل ١٩٣٠-١٩٤٥، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية، جامعة بابل، عدد خاص، ٢٠١٩، ص ٤٩٢.

(١٠) **اوزوالدو آرانها:** ولد في ريو غراندي دوسول في ١٥ تشرين الثاني ١٨٩٤ درس القانون، شغل منصب وزير العدل عام ١٩٣٠، وزيراً للمالية عام ١٩٣١، سفيراً في واشنطن للمدة (١٩٣٤-١٩٣٧) استقال منه عندما اسس فارغاس الدولة الجديدة، شغل منصب وزير الخارجية البرازيلي من عام ١٩٣٨ الى عام ١٩٤٤ ترأس الاجتماع التشاوري لوزراء الخارجية الامريكيتين الذي عقد في ريو دي جانيرو عام ١٩٤٢، رئيساً للوفد البرازيلي للجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٤٧. للمزيد ينظر:

- Jose Vicente de Sa Pimentel, Brazilian Diplomatic Thought: Policymakers and Agents of Foreign Policy (1750-1964), Vol. III, Fundacao Alexandre de Gusmao, Brasilia, 2017, P. 685.

(11) Jordan M. Young, Pp. 47-48.

(١٢) **غورجيل أمارال:** سياسي برازيلي واحد اهم رؤساء البعثات الدبلوماسية في الجمهورية البرازيلية الاولى (١٨٨٩-١٩٣٠) التي انتهت بثورة عام ١٩٣٠، ساهم في رسم السياسة الخارجية البرازيلية بتوليته مناصب عدة في السفارة البرازيلية منها، اسونسيون عام ١٩١٣، لاهاي عام ١٩١٥، برلين عام ١٩١٧، ليما عام ١٩٢٠، سنطياغو عام ١٩٢٢، واهم منصب شغله في واشنطن للمدة ١٩٢٥-١٩٣١ ثم طوكيو عام ١٩٣١. ينظر:

- Autor anônimo, Legacoes e Embaixadas do Brasil, Fundacao Alexandre de Gusmao, Brasilia, 2021, P.71.

)13(Joseph Smith, Brazil and the United State: Convergence and Divergence, the University of Georgia Press, London, 2010, P.98.

(١٤) **هربرت هوفر** : ولد في العاشر من آب ١٨٧٤ في ولاية أيوا، التحق بجامعة ستانفورد عام ١٨٩١ وحصل على شهادة الهندسة منها، خلال الحرب العالمية الاولى (١٩١٤-١٩١٨) اوكلت اليه مهمة تنظيم الامدادات الغذائية، ثم منسقا للمنظمة الامريكية عام ١٩١٨، شغل منصب وزير التجارة للمدة (١٩٢١-١٩٢٨)، الرئيس الحادي والثلاثون للولايات المتحدة (١٩٢٩-١٩٣٣) توفي عام ١٩٦٤ للمزيد ينظر: رواء حيدر صالح الحميري، هربرت هوفر وسياسته الداخلية ١٩٢٩-١٩٣٣، رسالة ماجستير غير منشور، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١١.

(١٥) **هنري ستيمنسون**: ولد في الحادي والعشرون من ايلول عام ١٨٦٧ في نيويورك، اكمل دراسته في كلية الحقوق بجامعة هارفارد وتخرج منها عام ١٨٩٠، انضم الى الحزب الجمهوري، شغل مناصب مهمة منها وزير الحرب للمدة (١٩١١-١٩١٣)، ووزير الخارجية خلال ادارة هربرت هوفر للمدة (١٩٢٩-١٩٣٣)، ثم وزيراً للحرب للمرة الثانية للمدة (١٩٤٠-١٩٤٥) في ايلول ١٩٤٥ اعتزل الخدمة العامة، توفي عام ١٩٥٠، للمزيد ينظر: احمد مريح المنصراوي، هنري إل ستيمنسون (١٨٦٧-١٩٥٠) ودوره السياسي في الولايات المتحدة الامريكية، مجلة دراسات في التاريخ والآثار، كلية الامام الكاظم (ع) للعلوم الاسلامية الجامعة، العدد ٤٨، ٢٠٢٣، ص ص ١٨٠-١٨٩؛

- Glenn Hastedt, Encyclopedia of American Foreign Policy, InfoBase Publishing, USA, 2014, P.455.

)16(Luis Henrique Silva Santana, Op.Cit, Pp. 24-26.

(١٧) **جواو بيسوا**: سياسي برازيلي وابن اخ الرئيس البرازيلي السابق ايبيتاسيو بيسوا، ينحدر من عائلة مؤثرة في ريو دي جانيرو، انتخب عام ١٩٢٨ رئيساً لولاية بارايبا، طبق سياسة التعافي المالي التي احدثت تحولاً جذرياً ونقلت حالة الولاية من العجز الى الفائض، كان داعماً للتحالف الليبرالي واحد اعضاءه. قتل في ٢٦ تموز ١٩٣٠، وكانت حادثة قتله من بين الاسباب التي ادت الى قيام الثورة البرازيلية عام ١٩٣٠. للمزيد ينظر:

- Luis Henrique Silva Santana, Op.Cit, Pp. 28-32.

)18(Jordan M. Young, P.52.

)19(Leslie Bethell, The Cambridge History of Latin America: Brazil Since 1930, Vol. IX, Cambridge University Press, 2008, P. 15.

)20(Luis Henrique Silva Santana, Op.Cit, P.33.

(٢١) **الكساد الكبير**: عدت من بين اسوء واخطر الازمات الاقتصادية على مستوى العالم في القرن العشرين بدأت مع انهيار الاوراق المالية في بورصة وول ستريت الامريكية في تشرين الاول من عام ١٩٢٩ حيث نتجت بسبب الفائض الكبير في الانتاج العالمي وقلة الطلب عليه لذلك بدأت الاسعار بالتدهور وقد اثرت الازمة الاقتصادية بشكل مباشر على البرازيل التي اعتمد اقتصادها بشكل اساسي على القهوة.

اذ امرت الحكومة البرازيلية بإحراق الفائض منها، اذ احترقت خلال تسع سنوات ما يقرب (٣ مليار و ٥٠٠ مليون كلغم من البن). للمزيد ينظر: ايمان متعب محي التميمي، الازمة الاقتصادية في الولايات المتحدة الامريكية الاسباب والنتائج ١٩٢٩-١٩٣٣ دراسة في التاريخ الاقتصادي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٣، ص ٥٠-٥١؛ داودي ميمونة، ظهور الازمات المالية دراسة ازمة الكساد الكبير (١٩٢٩-١٩٣٣) والازمة المالية (٢٠٠٧-٢٠٠٨)، رسالة ماجستير غير منشور، جامعة وهران، كلية العلوم الاقتصادية، ٢٠١٤، ص ٦٢.

(٢٢) ايمان متعب محي التميمي، المصدر السابق، ص ١١٠-١١١.

(23) Britta H. Crandall, Hemispheric Giants: The Misunderstood History of U.S.-Brazilian Relations, Rowman & Littlefield Publishers, INC., New York, 2011, P.41.

(٢٤) **جويس مونتيرو**: ولد في البرازيل في السادس والعشرون من حزيران عام ١٨٨٦، اكمل تعليمه الجامعي عام ١٩١٢، كان له دور مؤثر على الجيش البرازيلي، اذ تولى القيادة العسكرية خلال ثورة عام ١٩٣٠ ساهم في وصول فارغاس للحكم، شغل منصب وزير النقل والاشغال عام ١٩٣٢، شغل منصب وزير الحرب عام لفترتين (١٩٣٤-١٩٣٥)، (١٩٤٥-١٩٤٦) ثم رئيساً لأركان الجيش مع بداية فترة إستادو نوفو من عام ١٩٣٧ حتى عام ١٩٤٣، ثم معارضاً لحكومة فارغاس، توفي عام ١٩٥٦ ينظر:

- Andrea de Albuquerque Vianna, Turismo, Propaganda e Patrimônio No Brasil: Um Encontro A luz de Fragmentos da Correspondência Política de Oswaldo Aranha Durante A Era Vargas (1930-1945), Unpublished Doctoral Dissertation, Universidade Federal do Rio Grande do Norte, Natal, 2018, P.33؛ Leslie Bethell, Op.Cit, P. 16.

(25) Frank D. McCann, Soldiers of the Patria: A History of the Brazilian Army 1889-1937, Stanford University Press, California, 2004, P. 159.

(26) F.R.U.S Vol. I, Telegram, The Charge in Brazil (Washington) to the Secretary of State, Rio de Janeiro, October 7, 1930-6 p.m, No. 435, P.433.

(27) F.R.U.S, Vol. I, Telegram, The Charge in Brazil (Washington) to the Secretary of State, Rio de Janeiro, October 9, 1930-4 p.m, No. 436.

(28) F.R.U.S, Vol. I, Telegram, The Secretary of State to the Charge in Brazil (Washington), Washington, October 9, 1930-7 p.m, No. 437.

(٢٩) **فرانيسو دي ميلو**: ولد في الخامس والعشرون من شباط عام ١٨٧٠ في ميناس جيراس، كان استاذاً في القانون الدولي، ونائباً في العديد من الهيئات التشريعية، ترأس الوفد البرازيلي في المؤتمر الخامس للبلدان الامريكية في سنتياغو، تولى قيادة ايتاماراتي عام ١٩٣٠، تمكن من اجراء العديد من الاصلاحات منها اعادة تنظيم الهيئات الادارية والدبلوماسية، وتوقيع الاتفاقيات التجارية، بقي وزيراً للخارجية حتى عام ١٩٣٣. توفي عام ١٩٤٣ في ريو دي جانيرو. للمزيد ينظر:

- Flavio Mendes Oliveira Castro, Op.Cit, Pp. 307-309؛ Jose Carlos Brandi Aleixo, Afranio De Melo Franco, R.C. Pol., Rio de Janeiro, No. 28, 1985, Pp. 18-20.

-)30(F.R.U.S, Vol. I, Telegram, The Charge in Brazil (Washington) to the Secretary of State, Rio de Janeiro, October 10, 1930-9 p.m, No. 438.
-)31(F.R.U.S, Vol. I, Telegram, The Acting Secretary of State to the Charge in Brazil (Washington), Washington, October 11, 1930-2p.m, No. 439.
-)32(F.R.U.S, Vol. I, Telegram, The Charge in Brazil (Washington) to the Secretary of State, Rio de Janeiro, October 12, 1930-1 p.m, No. 440.
-)33(F.R.U.S, Vol. I, Telegram, The Charge in Brazil (Washington) to the Secretary of State, Rio de Janeiro, October 15, 1930-10 p.m, No. 442.
-)34(F.R.U.S, Vol. I, Telegram, The Charge in Brazil (Washington) to the Secretary of State, Rio de Janeiro, October 17, 1930-4 p.m, No.446.
- (٣٥) والتر واشنطن: سياسي امريكي شغل منصب ملحقية السفارة الامريكية في البرازيل خلال اندلاع الثورة البرازيلية ١٩٣٠ حينها كان السفير مورغان غائبا، الا ان واشنطن تكفل بمهام السفارة. بالإضافة الى ذلك كان مهتماً بالحفاظ على سلامة وممتلكات الامريكيين المتواجدين في البرازيل. ينظر:
- Joseph Smith, Brazil and the United State, Op.Cit, P.98.
-)36(F.R.U.S, Vol. I Telegram, The Charge in Brazil (Washington) to the Secretary of State, Rio de Janeiro, October 18, 1930-5 p.m, No. 452.
-)37(F.R.U.S, Vol. I, Telegram, The Secretary of State to the Ambassador in Brazil (Morgan), Washington, October 22, 1930-5 p.m, No.459.
-)38(F.R.U.S, Vol. I, Press Release Issued by Department of State on October 23, 1930, No.460.
- (٣٩) المجلس العسكري: وحدة عسكرية شكلها كبار جنرالات الجيش البرازيلي ذوي الخبرة والكفاءة العالية في ٢٤ تشرين الاول ١٩٣٠, من ابرزهم : تاسو فراغوسو رئيساً, مينا باريتو, فيرمينو بوربا, ولايت دي كاسترو, قاموا بعزل واشنطن لويس وارساله الى المنفى, وتعيين جيتوليو فارغاس مكانه. ينظر:
- Luis Henrique Silva Santana, Op.Cit, P. 54.
-)40(F.R.U.S, Vol. I, Telegram, The Ambassador in Brazil (Morgan) to the Secretary of State, Rio de Janeiro, October 24, 1930-4 p.m, No.463.
-)41(F.R.U.S, Vol. I Telegram, The Ambassador in Brazil (Morgan) to the Secretary of State, Rio de Janeiro, October 27, 1930-6 p.m, No.465.
-)42(Leslie Bethell, Op.Cit, P.18.
-)43(Joseph Smith, Brazil and the United State, Op.Cit, P. 100.
- (44) F.R.U.S, Vol. I, Telegram, The Secretary of State to the Ambassador in Brazil (Morgan), Washington, November 5, 1930-2 p.m, No. 471.
-)45(Luis Henrique Silva Santana, Op.Cit, P. 61.
-)46(F.R.U.S, Vol. I ,Telegram, The Ambassador in Brazil (Morgan) to the Secretary of State, Rio de Janeiro, November 7, 1930- noon, No. 475.
-)47(F.R.U.S, Vol. I, Telegram, The Ambassador in Brazil (Morgan) to the Secretary of State, Rio de Janeiro, Undated, No. 477.

48(F.R.U.S, Vol. I, Telegram, The Secretary of State to the Ambassador in Brazil (Morgan), Washington, November 8, 1930-10 a.m, No.478.

49(F.R.U.S, Vol. I, Telegram, The Secretary of State to the Ambassador in Brazil (Morgan), Washington, November 8, 1930-noon, No. 480.

50(Presidência da República Casa, Decreto No. 19398, Rio de Janeiro, 11 de Novembro de 1930.

(٥١) **البعثة البحرية الأمريكية:** تعاقدت معها الحكومة البرازيلية في السادس من تشرين الثاني من عام ١٩٢٢ لتطوير الاسطول البحري البرازيلي، والنهوض به الى مصاف الاساطيل الاخرى، بعد ان بانته عليه معالم الضعف وتهالك معداته البحرية خلال المشاركة البرازيلية في الحرب العالمية الاولى (١٩١٤-١٩١٨)، تتألف من تسعة ضباط برتبة نقيب وما فوق، تتضمن مهامهم التعاون مع وزارة البحرية البرازيلية بهدف تحسين تنظيم البحرية، وتدريب الأفراد، وتطوير التعليم البحري، وفي حالة حدوث حرب أهلية أو أي نزاع، لن يشارك أعضاء البعثة، ولهم الحق في الانسحاب إذا لزم الأمر، كما يحق للولايات المتحدة إنهاء العقد في حال ظهور أعمال عدائية بين البرازيل وأي دولة أخرى، وتجدر الإشارة إلى أن هذه البعثة لا تعكس وجود تحالف رسمي بين البلدين، وقد تولى فوجيلغيسانغ رئاسة البعثة. للمزيد ينظر:

- Charles I. Bevans LL. B, Treaties and Other International Agreements of the United State of America 1776-1949, Vol. 5, Department of State Publication 8543, 1970, Pp. 823-828.

(٥٢) **البعثة العسكرية الفرنسية:** تعاقدت الحكومة البرازيلية مع بعثة فرنسية في الثامن من ايلول ١٩١٩، لغرض تحديث الجيش البرازيلي، في حين كان هدف فرنسا كانت البعثة قبل كل شيء عملاً يستهدف سوق الاسلحة البرازيلي، لدعم الاقتصاد الفرنسي، وبعد توقيع العقد وصل اعضاء البعثة الى ريو دي جانيرو في آذار ١٩٢٠، وحقت جانباً جيداً في تحديث اساليب الجيش البرازيلي وبقيت حتى عام ١٩٤٠. ينظر:

-Amado Luiz Cervo e Clodoaldo Bueno, Historia Da Politica Exterior do Brasil, Editora UNB, Brasilia, 2002, P.217

53(F.R.U.S, Vol. I, Telegram, The Ambassador in Brazil (Morgan) to the Secretary of State, Rio de Janeiro, November 14, 1930-2 p.m, No.488.

54(F.R.U.S, Vol. I, Telegram, The Ambassador in Brazil (Morgan) to the Secretary of State, Rio de Janeiro, November 18, 1930-3 p.m, No. 489.

55(F.R.U.S, Vil. I, The Ambassador in Brazil (Morgan) to the Secretary of State, Rio de Janeiro, December 1, 1930, No. 494, P.460.

56(F.R.U.S, Vol. I, Telegram, The Secretary of State to the Ambassador in Brazil (Morgan), Washington, December 6, 1930- noon, No.498.

57(F.R.U.S, Vol. I, Telegram, The Ambassador in Brazil (Morgan) to the Secretary of State, Rio de Janeiro, December 15, 1930-10 a.m, No. 499.

-)58(Monica Hirst, Understanding Brazil-United State Relations, Fundacao Alexander de Gusmao, Brasilia, 2013, P. 34.
)59(Joseph Smith, A History of Brazil (1500-2000), Routledge, New york, 2002, Numbering by researcher ,P.169.
)60(Luis Henrique Silva Santana, Op.Cit, Pp. 65-66.

قائمة المصادر

أولاً: الوثائق المنشورة:

١. وثائق وزارة الخارجية الامريكية المنشورة على الموقع:

<https://history.state.gov/historicaldocuments>

Department of State, Foreign Relations of the United State Diplomatic Papers 1930, The American Republics, Volume I.

٢. الوثائق البرازيلية المنشورة على الموقع:

<https://legislacao.presidencia.gov.br/>

Presidência da República Casa, Decreto No. 19398, Rio de Janeiro, 11 de Novembro de 1930.

ثانياً: الكتب الوثائقية:

1. Charles I. Bevans LL. B, Treaties and Other International Agreements of the United State of America 1776-1949, Vol. 5, Department of State Publication 8543, 1970 .

ثالثاً: الرسائل والاطاريح العربية:

١. ايمان متعب محي التميمي, الازمة الاقتصادية في الولايات المتحدة الامريكية الاسباب والنتائج ١٩٢٩-١٩٣٣ دراسة في التاريخ الاقتصادي, اطروحة دكتوراه غير منشورة, كلية التربية, الجامعة المستنصرية, ٢٠٠٣.
٢. داودي ميمونة, ظهور الازمات المالية دراسة ازمة الكساد الكبير (١٩٢٩-١٩٣٣) والازمة المالية (٢٠٠٧-٢٠٠٨), رسالة ماجستير غير منشور, جامعة وهران, كلية العلوم الاقتصادية, ٢٠١٤, ص٦٢.

٣. رواء حيدر صالح الحميري، هربرت هوفر وسياسته الداخلية ١٩٢٩-١٩٣٣، رسالة ماجستير غير منشور، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١١.

رابعاً: الرسائل والاطاريح الاجنبية:

1. Luis Henrique Silva Santana, Os Olhares Diplomáticos Estadunidenses Sobre O Brasil Em Tempo de Revolucao (1930-1932), Unpublished master's thesis, Faculdade de Filosofia e Ciencias Humanas, Universidade Federal da Bahia, 2010.
2. Andrea de Albuquerque Vianna, Turismo, Propaganda e Patrimonio No Brasil: Um Encontro A luz de Fragmentos da Correspondência Política de Oswaldo Aranha Durante A Era Vargas (1930-1945), Unpublished Doctoral Dissertation, Universidade Federal do Rio Grande do Norte, Natal, 2018.

خامساً: الكتب الاجنبية:

1. Amado Luiz Cervo e Clodoaldo Bueno, Historia Da Politica Exterior do Brasil, Editora UNB, Brasilia, 2002.
2. Autor anônimo, Legacoes e Embaixadas do Brasil, Fundacao Alexandre de Gusmao, Brasilia, 2021.
3. Britta H. Crandall, Hemispheric Giants: The Misunderstood History of U.S.-Brazilian Relations, Rowman & Littlefield Publishers, INC., New York, 2011.
4. Deodoro da Fonseca a Dilma Rousseff, Os Presidentes e a Republica, Quinta Edicao, Arquivo Nacinal, Rio de Janeiro, 2012.
5. Frank D. McCann, Soldiers of the Patria: A History of the Brazilian Army 1889-1937, Stanford University Press, California, 2004.
6. Glenn Hastedt, Encyclopedia of American Foreign Policy, InfoBase Publishing, USA.
7. Javier A. Galvan, Latin American Dictators of the 20th Century: the Lives and Regimes of 15 Rulers, Mcfarland g Company, Inc., Publishers, London, 2013.

8. Jordan M. Young, The Brazilian Revolution of 1930 and the Aftermath, Rutgers University Press, New Jersey, 2017.
9. Jose Vicente de Sa Pimentel, Brazilian Diplomatic Thought: Policymakers and Agents of Foreign Policy (1750-1964), Vol. III, Fundacao Alexandre de Gusmao, Brasilia, 2017.
10. Joseph Smith, A History of Brazil (1500-2000), Routledge, New york, 2002.
11. Joseph Smith, Brazil and the United State: Convergence and Divergence, the University of Georgia Press, London, 2010.
12. Leslie Bethell, The Cambridge History of Latin America: Brazil Since 1930, Vol. IX, Cambridge University Press, 2008.
13. Maria Celina Daraujo, Getulio Vargas, Second Edition, Centro de Documentacai e Informacao, Brasilia, 2017.
14. Monica Hirst, Understanding Brazil-United State Relations, Fundacao Alexander de Gusmao, Brasilia, 2013.
15. Teresa A. Meade, A Brief History of Brazil, Second Edition, An Imprint Infobase Publishing, New York, 2004.

سادساً: الدوريات العربية:

١. احمد مريح المنصراوي, هنري إل ستيمنسون (١٨٦٧-١٩٥٠) ودوره السياسي في الولايات المتحدة الامريكية, مجلة دراسات في التاريخ والآثار, كلية الامام الكاظم (ع) للعلوم الاسلامية الجامعة, العدد: ٤٨, ٢٠٢٣.

٢. عباس هادي موسى: سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه البرازيل ١٩٣٠-١٩٤٥, مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية, جامعة بابل, العدد: خاص, ٢٠١٩.

سابعاً: الدوريات الاجنبية:

1. Jose Carlos Brandi Aleixo, Afranio De Melo Franco, R.C. Pol., Rio de Janeiro, No. 28, 1985.



ثامناً: الموسوعات الاجنبية:

1. Glenn Hastedt, Encyclopedia of American Foreign Policy, InfoBase Publishing, USA, 2014.

تاسعاً: مواقع الانترنت:

1. <https://ancestors.familysearch.org/en/LQR4-KRZ/fernando-pereira-de-mello-vianna-1878-1954>